سطحية الوعي المجتمعي ينسف مفهوم الدولة

د. وليد ناصر الماس

من أكثر معوقات بناء الدولة في العديد من البلدان النامية، التصورات البالية السائدة في تلك المجتمعات، من حيث الاعتقاد ان الحكم موضوع حصري قاصر على بعض الأسر أو السلالات أو العشائر، وأن بمقدور هذه الفئات وحدها قيادة البلدان، بينما غيرها عاجز وفاشل، بل ان الأمر هذا قد صار مغطى في أحيان كثيرة بغلاف ديني، حيث يذهب البعض من هؤلاء للاعتقاد بأن مساعدة هذه الفئات وتمكينها من الصعود إلى السلطة أمر إلهي ينبغي ألا يُحاد عنه، ومعارضته كفر وخروج عن الدين، وكل تلك التصورات تتناقض كليا مع ما أتت به العلوم الحديثة، التي تؤكد على تشابه أفراد الجنس البشري في القدرات والمواهب والاستعدادات، وفي مختلف بقاع الأرض. لذلك أضحت بلداننا مختطفة من أكثر الجماعات جهلا وتخلفا وانتهازية، وأسيرة لهذه الأفكار الخاطئة، فآلت أوضاعها إلى ماهي عليه اليوم من جهل وتخلف واقتتال.

بناء الدولة تتطلب نشر الوعي في أوساط المجتمع، ورفض الخرافة، والتخلص من العصبيات الضيقة، وعلى رأس ذلك العصبية القبلية، والقضاء على التمييز بمختلف أشكاله، والتأكيد على الهوية الكلية أمام الهويات الفرعية، التي ينبغي ان تظل بأقل فاعلية.

لا يمكن الحديث عن دولة، في مجتمع يفاضل بين أفراده على اعتبارات عرقية ومذهبية، ويمنح امتيازات للبعض عن الآخر في الاستيلاء على المال والموارد العامة، دون أي وجه موضوعي.

تتعارض مصالح القوى الانتهازية مع قيم الدولة المدنية الحديثة، التي تضع حدا لتلك المصالح غير المشروعة، فتسارع تلك القوى في تكوين تحالفات مع بعضها لإفشال مشروع الدولة الرامي لإرساء مبادئ العدل والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد.

هناك صراع لا يتوقف سعيره بين دعاة الدولة المدنية الحديثة، وبين قوى الدولة العميقة التي تعتمد في تسويق مشروعها اللاوطني على تكريس الجهل والخرافة، وتغييب الوعي الحقيقي للمواطن.

من راهنوا على سقوطه سقطوا

اياد غانم

هناك من يسعى بقصد او بدون قصد لتنفيذ اجندة اعادة سيناريو واقع ما بعد تحرير العاصمة عدن يعني اعادة الامور الى نقطة الصفر وهو عمل ممنهج وتبنته القوى المعادية للجنوب مبكرا من مواقع هيمنتها واستئثارها بقرار الرئاسة اليمنية حينها ، ولازالت مستمرة بنفس النهج محاولة افتعال الازمات وتأزيم الاوضاع لاختلاق اضطرابات اقتصادية وأمنية .

للعلم تكون الامن الجنوبي من العدم وخلال فترة وظروف حرب بعد عملية التحرير من مليشيات الحوثي ، اي اضطراب أمني معلوم بان يحصل بعد فترة حرب وحالة الدمار بكل ما يتعلق به ، ومن المعروف في العاصمة عدن بعد تحريرها كيف كانت الاوضاع فيها وحجم التضحيات التي قدمت حتى استتب الامن فيها والجهات التي قامت باستغلال حالة الاضطراب الامني فور التحرير لها وهي عناصر الارهاب وخلايا وقوى الظلام .

لو اتينا نتساءل يامن تريدون تنسبون كل المساوئ للانتقالي ماذا قدمت الحكومة منذ العام 2015م للعاصمة عدن والجنوب فيما يخص الخدمات التي تهم الشعب ، فهي لم تقوم غير بنهب المال العام ، وتعطيل الخدمات ، وتسعى جاهده الى خلط الاوراق في الجنوب ، وجعله في حالة اضطراب امني ، وخدمي واقتصادي حكومة وصل بها الحال الى محاربة المواطن البسيط في قوت يومه فأي خير ننتظره منها .

لم يكن امام شعب الجنوب غير الوقوف بقوة مع مشروع التحرير والاستقلال واستعادة الدولة ، وقطع الطريق امام من عمل ، ولازال يعمل ويصمت عن حالة الفساد والعبث للحكومة التي وصل في عهدها تراجع الاقتصاد والصمت تجاه العبث بالإيرادات النفطية ، والغازية ، وعدم تفعيل عمل الموارد الاقتصادية الكبيرة كتشغيل ميناء عدن والمؤسسات التي ستساهم في تقوية الاقتصاد ، وكل ذلك ليتم ادخال العاصمة عدن والجنوب وتهيئة الاوضاع في دوامة الاضطراب الأمني الغير محسوب العواقب من أجل تقويض الاهداف السياسية للمجلس الانتقالي الجنوبي والقضاء على ما تحقق من مكاسب والخضوع لمشروع قوى الصراع لصنعاء والذي يراه الجنوبيين بان نجوم السماء اقرب لهم من تحقيق تلك الاحلام ويراهنون على الانتصار لمشروعهم من وحي مشروعهم العادل الذي يناضلون من اجله لأكثر من ثلاثة عقود ويمضون لتحقيقه بكيانهم السياسي المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس عيدروس الزبيدي .

لماذا عدن والجنوب بلا ضوابط للجوء النازحين ؟

عبدالله سالم الديواني

هناك مساعي متعمد من قوى معروفة لا تريد لعدن والجنوب الخير والاستقرار ولذلك هدفها منذ ما بعد حرب 94م وحتى اليوم اغراق عدن خاصة والجنوب عامة بمئات الآلاف من النازحين واللاجئين الأفارقة وبأعداد مذهلة سنويا.

وهذه المساعي تسير بخط متواصل ومتعمد من قبل مشائخ الشمال ونخبه السياسية والقبلية بهدف ان يظل الجنوب والعاصمة عدن بالذات وهي قلب الجنوب تحت مظلة قوة الهيمنة القبلية كما كان الحال عليه قبل الوحدة ويريدون معاملة الجنوب كأي محافظة شمالية كانت ولا تزال تحت النهج القبلي بالترغيب والترهيب ومع سبق الاصرار التجاهل بأن الجنوب كان دولة ذات سيادة معترف بها عربيا وعالميا ومن كل أجهزة الأمم المتحدة ومنظماتها الدولية.

ودخل الجنوب مع الشمال كدولتين مستقلة إلى الوحدة السلمية بشراكة الند للند وليس بعودة الاصل الى الفرع كما يدور في مخيلتهم المعطوبة ومن أجل اخضاع الجنوب وعدن وبالذات يتعمدون اغراقها بمئات الآلاف من النازحين وبدون ضوابط او نظام ا واحصائيات لمعرفة اللاجئ الحقيقي والنازح المؤقت وبسبب هذه الفوضى نجد مئات الآلاف منهم قد اوجدوا لهم مساكن تحت مظلة اللجوء والنزوح مع انه من الواجب استيعابهم في مخيمات خاصة بهم مؤقتة حتى العودة الى موطنهم ، فهناك في محافظة مأرب يتم حصر كل النازحين من بقية المحافظات واستيعابهم في مخيمات خاصة بهم وبضوابط وبطاقات خاص بهم لتحركاتهم بالدخول والخروج من هذه المخيمات ولم يتهم احد سلطات مأرب بأنها تمارس المناطقية او التضييق على حرية الحركة لهذا النزوح وعدن وحدها والجنوب الذي لا يريدون له ان يطبق فيه مثل تلك الضوابط والاجراءات حتى يتم اغراقها بهذا الكم البشري الهائل من خارجها لأجل تغيير التركيبة السكانية لعدن خاصة والجنوب عامة كل تظل تحت النهج والهيمنة لمراكز النفوذ في صنعاء واخواتها بأسم الوحدة الميتة والأقلمة التي فرضها الحوثي ودخل الى الحرب بإسمها والجنوب له الحق والعدل ان يطالب بعودة دولته وإنهاء الارتباط بنظام صنعاء الذي غدر بالوحدة السلمية ايام عفاش وجاء الحوثة وقضوا على ما تبقى من أي آمال في ابقاء الوحدة بالشكل المتفق عليه.

اختطاف العقيد عشال .. وابواق زرع الكراهية في الجنوب

صالح علي الدويل باراس

إن العصبيات مهلكة والتطرف فيها يخلق ثقافة كراهية وهي هدف لتفتيت الجنوب فمصالحه تتطلب خلّوه من قضايا الصراعات لكن اشعال العصبيات تجعله موطنا لبؤر الصراعات والتطرف والارهاب والنزاعات المتعددة ، وهذا هدف مقاولي الفتنة!

الجنوب أُدير بانقسامية سياسية طيلة قرون رافقتها ثقافة ثأر قبلي وليس ثقافة كراهية بمعناها المتوحش فلا توجد لدينا طائفية ولا قوميات ولا اقليات عرقية ، لدينا ثقافة ثار ليس ثقافة كراهية.

نجحت تجربة الانجليزي "انجرامس" في حضرموت للقضاء على الثار وهي تجربة مجتمعية بحتة ثم اقتدت بها سائر السلطنات والمشيخات والقبائل وشيوخها وكانت ركيزة اساسية لإرساء ثقافة تسامح قبلي شملت كل السلطنات والامارات ثم جاءت تجربة دولة الاستقلال وتعاملت بحزم وقوة وتفعيل القانون مع الثأر.

ولكي ؛ يديروا الجنوب ب" الاستعمار " فقد احياء نظام " عفاش" بشقيه المؤتمر والاخوان دورا لمشائخ ليسوا بموصفات اولئك الذين انهوا الثارات في اغلبهم ، والذين كان يهمهم دماء ابناء قبائلهم ومصالحها فكانت طبعة من المشائخ بعضها امن قومي وامن وطني اكثر قابلية لإحياء الثأرات بعد عام 1990 واكثر قابلية لتنفيذ التوجيهات من خارج اطار قبائلهم ، بإذكاء ثقافة اللاقانون ودعم سياسة المناطقية باعتبارهما ركيزتان لصنع ثقافة الثار ثم الكراهية في الجنوب لتسهل ادارته ثم تدمير وعي الناس وبالذات الشباب وجعلهم تحت رحمة ثقافة الفيد والفساد والاقتتال والعصبية ثم استبعاد القانون وجعل كل شخص يلجأ إلى قبيلته لتحميه وما ترتب عليها من تداعيات وتعصب ، واستكتبوا كتابا وانشأوا مواقع وصفحات وذباب اليكتروني لشيطنة بعض القبائل او المناطق على مستوى المحافظات او مستوى الجنوب.

ان اختطاف علي عبدالله عشال الجعدني، جريمة مدانة من الجميع ، والجميع ماعدا مقاولو الفتنة ، يريدون العدل في قضية الجعدني ، فما زاد عن العدل فهو ظلم ، وما نقص عن العدل فهو ظلم ايضا ، يجب ان يُعاقب مرتكبوها ومدبروها ومن ساهم فيها ، فهي فعلة تزرع الكراهية القبلية والمناطقية اذا لم يُعاقب من ارتكبوها ، وهي قضية عادلة استثمرتها ابواق الفتنة وارادت ومازالت تسعى لكي تنحرف من المسار العدلي والقانوني والامني وتكون احد اسلحتهم لزرع وتأجيج الكراهية بين قبائل الجنوب ومناطقه

إن التلاحم الجنوبي جعلها قضية كل أبناء الجنوب وليست حكراً على أحد أو تخص محافظة أو قبيلة واجمع الكل على محاسبة المتورطين فيها وتقديمهم للعدالة.

إن ظاهرة الالتفاف الشعبي من كل قبائل ومناطق الجنوب قطعت الطريق على مشائخ مقاولات الفتنة والكراهية وابواقهم التي تورد التحقيقات اسماء بينما ذبابهم الاليكتروني يورد اسماء لم ترد من الجهات الامنية امعانا في الفتنة.

ان قضية الجعدني توجب على الجميع التكاتف للوصول للمجرمين ومن يحمونهم ومن سهلوا لهم بان ينالوا عقوبتهم الرادعة.

ان التضامن والتعاضد مع قبيلة الجعادنة في قضية ولدهم ليس بـ "الغزو" كما يطالب مقاولو الفتنة ؛ بل ؛ بتفعيل الامن وصرامته وتفعيل القانون ومحاكمة المجرمين ومن وجهوهم ومن حموهم ، فالأوطان لا تُبنى ب "الغزو القبلي" بل بالأمن والقانون والمحاكم وضمان الحقوق.